



## دور مراكز البحوث الإيرانية في صنع السياسة الخارجية

أ.م.د. مصطفى جاسم حسين  
م.د. هناء حسن عبيد  
الجامعة المستنصرية- كلية العلوم (السياسية)

### الملخص

لمراكز الأبحاث الإيرانية دور في صنع السياسة الإيرانية وجاء اهتمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالمراكز البحثية تماشياً مع كم التحديات الداخلية والإقليمية والدولية التي تواجهها في ظل مشروعات تمدد وطموحات تتصف بالديمومة ولا تتغير بتغير الأنظمة السياسية أو الأشخاص أو الكوادر، وقد دخلت هذه المراكز الدولة الإيرانية في وقت سابق لحدوث الثورة الإسلامية الإيرانية، وكان الشاه (محمد رضا بهلوي) يفخر بأنه يقرأ أوراق لسياسات ويتابع الدراسات وتقارير المواقف ذات الصلة بصراعات إقليم (الشرق الأوسط) والعلاقات الدولية والحرب الباردة فضلاً عن أسعار البترول وهو منتج مهم اقتصادياً لجمهورية إيران الإسلامية حالياً ومستقبلاً.

**الكلمات المفتاحية** مراكز البحوث، السياسة الخارجية

### Abstract

Iranian research centers have a role in making Iranian politics. The interest of the Islamic Republic of Iran in research centers came in line with the number of internal and regional challenges facing them in light of the expansion projects and aspirations characterized by permanence and do not change by changing political systems or people or cadres, and these American centers entered earlier in the occurrence of the revolution.

Islamic Iran, and the Shah (Mohammad Reza Pahlavi) was proud to read policy papers and follow studies and reports of positions related to the conflicts of the (Middle East) region, international relations and the Cold War as well as on oil prices is an important economic product Adya for the Islamic Republic of Iran now and in the future.

key words: Think tanks. Foreign politics

## المقدمة

تتطوي عملية صنع القرار السياسي الإيراني على غموض وتعقيدات بالغة، تتكون وتتشكل في كواليس مؤسسات الدولة الرسمية وغير الرسمية، ويزداد هذا الغموض تعقيدا وذلك التعقيد غموضا في الدوائر غير الرسمية المعنية بصنع القرار في الظل، أو تلك المعنية بعملية ما قبل القرار السياسي، ويُقصد بها هنا مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية التابعة للجامعات أو للمؤسسات الرسمية، أو تلك المراكز الخاصة المتماهية مع النظام والدولة، شأنها شأن أي دول في الشرق الأوسط. لكن إيران، وكما اقتضت الضرورة عادة، لها خصوصيتها في المجالات كافة، ومن ذلك اعتماد قاداتها على مراكز بحوث سياسية واستراتيجية شبه مستقلة لها أثرها الفاعل في توجيه القادة وصنع عقيدتهم السياسية والاستراتيجية، ونظرا لهذا التعقيد والغموض تسعى هذه الدراسة عن مراكز صنع القرار بإيران إلى تفكيك هذا التعقيد وإزالة ذلك الغموض بقدر الإمكان. وحتى تأتي هذه الدراسة بجديد في هذا المضمار بهدف التوصل إلى ميكانيكية صنع القرار بإيران من منبعها في مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية، والتوصل إلى نتيجة المنتج الأخير في تفاعلات إيران الداخلية وعلاقاتها الإقليمية والدولية .



## اهمية البحث

تتعلق اهمية البحث من كون مراكز الابحاث الايرانية اهمية كبيرة في صنع القرار السياسي الايران لما لها من دور في مساعدة صناع القرار باتخاذ قراراتهم .

## اشكالية البحث

ان الاشكالية التي تحاول الدراسة البحث فيها من اجل الوصول لحلول علمية اكاديمي حول الاسئلة الآتية :-

١. متى نشأت مراكز الابحاث الايرانية؟
٢. ماهي مراكز الابحاث الرسمية
٣. ماهي مراكز الابحاث غير الرسمية؟

## فرضية البحث

تسعى الدراسة الى اثبات الفرضية الآتية :-

ان لمراكز الابحاث الإيرانية دور في صنع السياسة الإيرانية وذلك لانها تحتوي على غموض وتعقيدات بالغة، اذ تساعد هذه المراكز صناع القرار على اتخاذ قراراتهم.

## اهداف البحث

إن أهم الأسباب التي دعت لدراسة موضوع (مراكز الابحاث الايرانية) هو التعرف على هذه المراكز وكيف نشأت وما هي هذه المراكز وما هي مقوماتها واصدراتهاهم مقومات الدبلوماسية الإيرانية وآلياتها، واسباب نجاحها.

## منهجية البحث

- ولأغراض التكامل المنهجي أخذت الباحثة بالمنهج التكاملي، أي الاعتماد على مناهج عدة في وقت واحد، ومن المناهج تلك هي :-
١. المنهج التاريخي الوصفي: يضمن تحقيق متابعة دقيقة للوقائع والإحداث التاريخية وتحليل موضوعي للحقائق والظواهر السياسية التي رافقت تطور مراكز الأبحاث الإيرانية.
  ٢. المنهج التحليلي : لغرض التعرف على أبرز مراكز الأبحاث الرسمية وغير الرسمية.

## هيكلية

- وتم توزيع البحث على ثلاث محاور رئيسة وهي:-
١. متى نشأت مراكز الأبحاث الإيرانية؟
  ٢. مراكز الأبحاث الرسمية
  ٣. مراكز الأبحاث غير الرسمية؟

## المحور الأول. الخلفية التاريخية لمراكز صنع القرار الإيراني

نشأت مراكز الأبحاث والتفكير منذ بدايات القرن الماضي هدفها إجراء الأبحاث المتصلة بالسياسة وهي تسد فراغ في غاية الأهمية بين العالم الأكاديمي من جهة وبين عالم الحكم من جهة أخرى، ظهرت هذه المراكز كجزء من حركة تستهدف الاحتراف في العمل الحكومي فهي تهدف الى تزويد المسؤولين بالنصائح السياسية على اعتبار مهمتها الأساسية منذ بداية نشأتها خدمة الصالح



العام عبر تزويد الحكومات بوجهات ونصائح متعلقة بالسياسات التي تخدم الامة.<sup>(١)</sup>

وقد كانت مراكز الابحاث والتفكير تسمى (مؤسسة)، وفي اثناء الحرب العالمية الثانية كان يطلق عليها (علبة الادمغة) نسبة الى الاسم العالمي الذي يطلق على الجمجمة البشرية وفي اللغة السائدة في الولايات المتحدة الامريكية في زمن الحرب كان يطلق عليها اسم (Think tank) على قاعات يتجمع فيها الاستراتيجيون ويناقشون الخطط الحربية.<sup>(٢)</sup> ان مؤسسات التفكير هي عبارة عن كيان بحثي يكون على هيئة (حكومية او غير حكومية)، وظيفتها القيام بأجراء الدراسات والبحوث العلمية المركزة والمعمقة ومحاولة ايجاد الحلول للمعضلات المتعلقة بمواضيع ذات طابع اجتماعي سياسي او القضايا الاستراتيجية او القضايا المتأثرة بالتطورات العلمية والتكنولوجية والقضايا العسكرية.<sup>(٣)</sup>

ويعرف الاستاذ (دونالد ابلسون) مراكز الابحاث على انها هيئات ذات توجه بحثي لا تهدف الى الربح ولا تعبر عن توجه حزبي معين من دون ان ينفي ذلك الصفة الايديولوجية، وتتمثل اهدافها الرئيسية في تأثيرها على الرأي

(١) شاهر اسماعيل الشاهر، اولويات السياسة الخارجية الامريكية بعد احداث ١١/ايلول/٢٠٠١، دمشق، منشورات الهيئة السورية للكتاب، ٢٠٠٩، ص ٦٠.

(٢) عبد الحافظ عبد الجبار، مراكز الدراسات والبحوث في العالم، دراسة مترجمة، مركز دراسات الوطن العربي، عدد ٢، ٢٠٠٧، ص ٨.

(٣) بسمة خليل نامق، مؤسسات مخازن التفكير ودورها في صياغة السياسة الخارجية للدولة الحديثة النموذج الامريكي، مجلة القادسية للعلوم القانونية والسياسية، عدد ٢، جامعة القادسية، بغداد، كانون الاول، ٢٠٠٩، ص ١٣٠.

العام والسياسات العامة.<sup>(٤)</sup> ومن الأمور التي يتميز بها المجتمع وحضارته السياسية الاقبال على اقامة المؤسسات الخاصة ذات الاهتمام بعملية صنع القرار على مستوى الدولة وتقوم تلك المؤسسات في العادة بمتابعة السياسة العامة للحكومة وتقييم برامجها المتنوعة واقتراح البرامج للسياسات الجديدة<sup>(٥)</sup> اذ يؤكد (جيمس ماك جين) احد خبراء معهد بحوث السياسات في الولايات المتحدة الامريكية ان مراكز صنع القرار ليست فقط للتزويد بالمعلومات وانما يستعان بها لوضع وتقرير اجندة السياسات اي انها تقوم عبر دراستها وابحاثها في صناعة القرار السياسي.<sup>(٦)</sup>

ومن هذا المنطلق تضيف مراكز الفكر قيمة إلى تلك العملية عبر إثراء الجدل السياسي بتحليل الستراتيجيات، اذ يوضح تحليل الستراتيجيات كيف يمكن تحقيق أهداف سترراتيجية لدولة ما، ويوازن بين النتائج المتوقعة للبدائل الستراتيجية المتوقعة. وتقوم تحليلات مراكز الفكر بوضع أسس ودلالات السياسية على أرض الواقع، والكشف عن الحلول المبتكرة للمشكلات الستراتيجية التي تواجه الدولة، وتعد حرية المناقشة المفتوحة للأفكار المتصلة بصياغة الستراتيجيات واحدة من أكبر مميزات الديمقراطية، وتمد مراكز الفكر يد العون لتوسيع نطاق الجدل ومعالجة المعلومات كما تنثير هذه المراكز القضايا الجديدة، وتعبر عن وجهات

(٤) محمد جمال، المحافظون الجدد صنع القرار في الشرق الاوسط في ادارة بوش، سلسله دراسات شهرية عدد ٢٥، دمشق، المركز العربي للدراسات الستراتيجية، ٢٠٠٦، ص ٦.

(٥) محمد عبد العزيز ربيع، صنع السياسة الامريكية والعرب، عمان، دار الكرمل للنشر، ١٩٩٠، ص ١١٥.

(٦) مصطفى عبد الغني، المستشرقون الجدد دراسة في مراكز الابحاث الغربية، القاهرة، الدار المصرية واللبنانية للنشر، ٢٠٠٧، ص ١١٧.



نظر بديلة، المعقدة المتناثرة في مختلف مجالات الخيارات السياسية<sup>(٧)</sup> ونتيجة التطور الحاصل أصبحت مراكز الدراسات هي منارة للتواصل بين المجتمعات وربط ثقافتها ببعضها البعض، وتقليص الهوة بين الثقافات والمجتمعات المتباعدة وبناء أطر متجانسة بين المجتمعات لايجاد قنوات للتواصل الدائم للارتقاء بالبحث العلمي لبناء استراتيجية هادفة لتنمية المجتمعات.

ومن هنا جاء اهتمام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالمراكز البحثية تماشياً مع كم التحديات الداخلية والاقليمية والدولية التي تواجهها في ظل مشروعات تمدد وطموحات تتصف بالديمومة ولا تتغير بتغير الانظمة السياسية او الاشخاص او الكوادر، وقد دخلت هذه المراكز الدولة الإيرانية في وقت سابق لحدوث الثورة الإسلامية الإيرانية، وكان الشاه (محمد رضا بهلوي) يفخر بأنه يقرأ اوراق لسياسات ويتابع الدراسات وتقارير المواقف ذات الصلة بصراعات اقليم (الشرق الاوسط) والعلاقات الدولية والحرب الباردة فضلاً عن اسعار البترول وهو منتج مهم اقتصادياً لجمهورية إيران الإسلامية حالياً ومستقبلاً.<sup>(٨)</sup>

وقد بدأ العالم الحديث بالفعل في الاهتمام بمراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية، كأداة لا يمكن الاستغناء عنها لاستيضاح المواقف الدولية والتفاعلات الداخلية والتي على أساسها تبني الدول قراراتها الصعبة، وتؤسس

(٧) كيم بيتشر، الأدوار التي تضطلع بها مراكز الفكر الاقتصادية في صنع السياسات ديمقراطياً ومقومات نجاح تلك المراكز، سلسلة قضايا الإصلاح الاقتصادي، (مركز المشروعات الدولية الخاصة) (CLPE)، واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية، =

=CLPE (LE <http://cipe-arabia.org/publications/feature-services/cipe-the-roles>

(٨) محمد محسن ابو النور، مراكز صنع القرار بإيران المحددات والتوجهات، اوراق سياسية، بيروت، مركز صناعة الفكر للدراسات والابحاث، بلاص ص ١-٢

لعلاقاتها بأطراف النزاع والوثام على حد سواء بدأت إيران الاهتمام بالبحث العلمي وأوراق السياسيات كأحد مباحث العلوم الاجتماعية والدراسات الإنسانية وتساعد الاهتمام بتحليل السياسات حتى بلغ ذروته في عام ١٩٩٧ بتولي الرئيس (محمد خاتمي) السلطة في إيران، وعلى مدار الولاية الاولى والثانية للسلطة، حافظ على الاهتمام بمراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية.

وعندما تولى الرئيس (حسن روحاني) في اب ٢٠١٣، اتخذ عدة قرارات اتضح أنها جاءت على خلفية تقديرات موقف وتوصيات تقدم بها عدد من الباحثين بخصوص الملف ذي الأولوية الكبرى في السياسة الإيرانية وهو: الملف النووي الإيراني، وإزاء هذه الدراسات السياسية صدر قراران مفصليان في السياسات الإيرانية هما:-(٩)

١. تعيين السفير (محمد جواد ظريف) وزيرا للخارجية، وجاء الاختيار على وفق الخبرة التي اكتسبها في لعمل الدبلوماسية الدولي ولا سيما في الأمم المتحدة للمدة (٢٠٠٢-٢٠٠٧)

٢. نقل صلاحيات التفاوض النووي من هيئة الأمن القومي الإيراني برئاسة (سعيد جليلي) وإسناد الملف النووي كليا إلى وزارة الخارجية في رسالة أخرى إلى الغرب مفادها أن الملف النووي الإيراني أصبح بالنسبة (لطهران) في عهد الرئيس (حسن روحاني) قضية دبلوماسية سياسية في

(٩) محمد محسن ابو النور، مصدر سبق ذكره، ص ٤

\*محمد جواد ظريف: وزير الشؤون الخارجية والممثل الدائم السابق لدى الامم المتحدة ولد في ٨ كانون الثاني ١٩٦٠ في طهران اختاره الرئيس حسن روحاني في ١٥ اب ٢٠١٣. للمزيد من التفاصيل محمد مهدي راجي، سعادة السفير (محمد جواد ظريف)، ترجمة محمد العطار، بيروت، مركز اورال للدراسات والتوثيق، ٢٠١٧، ص ٥٢.



المقام الأول لا علاقة لها بالأمن، وهي خطوة عززت من مصداقية إجراءات بناء الثقة بين إيران والغرب، بدأ على أساسها (حسن روحاني) وزير خارجيته (محمد جواد ظريف) ومساعدته للشؤون القانونية (عباس عراقجي) في جولات تفاوض متعددة الأغراض مع السداسية الدولية، وما يطلق عليها دول (١+٥). بعد ان تم نقل الملف النووي الإيراني من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن فضلا عن المانيا الاتحادية. وترتبط هذه المراكز ارتباطاً وثيقاً بالمؤسسات الحكومية في الدولة الإيرانية، وتنقسم إلى قسمين:-

الأول. مراكز تعمل الدولة على إنشائها ومنها ما يتبع جامعات حكومية. الثاني. فهي مراكز غير رسمية تتخذ صفة الاستقلالية، وتقوم بأدوار متعددة؛ أهمها تقديم تقديرات مواقف أو توقع سيناريوهات لحدث ما قبل وقوعه ثم الدعاية السياسية للقرار السياسي إذا كان قراراً يتعلق بالسياسات الخارجية، أو مؤسسة رئاسة الجمهورية إذا كان قراراً يُنظم علاقة الرئاسة بالمؤسسة الدينية أو الأحزاب السياسية أو حتى قوانين تنظيم الحياة اليومية للمواطنين مثل حظر تركيب الأطباق التي تلتقط إشارات القنوات الفضائية من الأقمار الاصطناعية أو إغلاق مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وموقع التدوينات القصيرة تويتر وغيرها، أو توجيه الرسائل الضمنية إلى الدول أو الجماعات المستهدفة<sup>(١٠)</sup>.

(١٠) دور مراكز الابحاث والدراسات في صنع القرار السياسي، إيران انموذجاً، مركز الروابط للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٤/ ايلول/ ٢٠١٥،

## المحور الثاني: مراكز الأبحاث الرسمية

### أولاً. مركز دراسات رئاسة الجمهورية.

يهتم المركز بالدراسات والأبحاث السياسية والاقتصادية وتقديم المشاريع والمقترحات الاستراتيجية لصناع القرار في رئاسة الجمهورية في مجالات العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والدولية الخارجية، وفق السياسات العامة للدولة الإيرانية، وقد حددت رئاسة الجمهورية للمركز ثلاثة عشر هدفاً وعلى النحو الآتي:-(<sup>١١</sup>)

١. تقديم أوراق بحثية علمية استراتيجية توافق السياسات العامة لجمهورية إيران الإسلامية.

٢. أعداد مشاريع بحثية واسعة النطاق تتعلق بتنفيذ الاستراتيجية الوطنية الإيرانية حول أنماط التفاعل وتحديد الأهداف طويلة الأجل، وطريقة تنفيذها على المدى المتوسط والمدى القصير وتقديم اقتراحات بهذا الخصوص إلى رئيس الجمهورية والسلطات المعنية بصنع القرار في جمهورية إيران الإسلامية.

٣. تقديم الدراسات الحديثة الآتية في مجال عمل أجهزة الدولة التنفيذية ذات الطبيعة الاستراتيجية المستقبلية مع كتابة توصيات استراتيجية تمكن صناع القرار من اتخاذ القرار المناسب في الملفات ذات الصلة.

٤. كتابة تقديرات مواقف عن الأحداث اليومية الجارية وتأثيراتها الاستراتيجية على المصالح الوطنية الإيرانية وسياسات الأمن القومي الإيراني وتقديمها

(<sup>١١</sup>) هدف ووظائف مركز بررسيهای راهبردی ریاست جمهوری به شرح زیر

میشاهد <http://www.css.ir>:



إلى رئيس الجمهورية ومؤسسات الدولة والسلطات المعنية كل في الملف المختص.

٥. عقد اجتماعات وتنظيم ندوات ومؤتمرات ولقاءات علمية لمناقشة وتبادل وجهات النظر حول الأنشطة التي تجري في المنطقة لأهميتها في إطار المصالح الوطنية للدولة الإيرانية .

٦. جمع وتدوين المعلومات الصحيحة المطلوبة للوزارات والمؤسسات والمراكز العلمية والبحثية.

٧. إنشاء مركز للوثائق والمكتبات والمعلومات ومركز دعم البعثات الخارجية.

٨. التواصل مع مراكز البحوث في الخارج؛ للاستفادة من خبراتها وإنجازاتها في مجالات إنتاج الدراسات والبحوث السياسية والاستراتيجية.

٩. الاستفادة من المشاريع البحثية التي تنتجها معاهد البحوث المحلية والأجنبية ومراكز البحوث ذات الصلة في المجالات التي تتعلق بالستراتيجيات الوطنية الإيرانية .

١٠. العمل على رفع مستوى الوعي والفهم للإدارات السياسية التي تتخذ القرارات الاستراتيجية في سلطات الدولة الإيرانية .

١١. تحديد وتفسير اختصاصات صناع القرارات السياسية والاستراتيجية في المجالات الرئيسية التي تتعلق بستراتيجيات الأمن القومي الإيراني.

١٢. العمل في مجالات الدراسات الميدانية والدراسات والبحوث العملية وتلك التي تتعلق بالسياسات الوطنية وعلاقات إيران الدولية، وعلاقات إيران بحكومات العالم ووضع استراتيجية وطنية للعمل في هذا الإطار.

١٣. توفير التدريب والتأهيل وبناء أدبيات الإدارة الاستراتيجية بشأن القضايا الاستراتيجية المشتركة للقيادات المتوسطة في الدولة الإيرانية لخدمة القضايا الوطنية.

## ثانيا. مركز أبحاث مجلس الشورى الاسلامي(مركز البرلمان الاسلامي).

منذ أول مجلس تشريعي، سعى البرلمان الإسلامي في إيران للحصول على نصائح الخبراء على أساس غير رسمي عند التداول في مشاريع القوانين أو الاقتراح كون ان البرلمانين يعتمدون في الغالب على فهمهم الشخصي وخبراتهم ومع ذلك، قرر مجلس رئاسة البرلمان، بعد أن حدد الاحتياجات الملحة للبرلمان لخدمات البحث، إنشاء مركز مستقل بعنوان "مركز أبحاث البرلمان الإسلامي" في أواخر عام ١٩٩٢، واكمل هيكله البحثي وبدأ في انتاج الاوراق السياسية بعد ذلك بقرابة ثلاث سنوات اي في عام ١٩٩٥ في عهد الرئيس السابق ( علي اكبر هاشمي رفسنجاني) ورأس المركز انذاك (كاظم جلاي) يتكون مجلس أمناء المركز من رئيس البرلمان وأعضاء مجلس الإدارة ورئيس المركز يتولى مجلس الأمناء، مسؤولية الموافقة على السياسة العامة للمركز كما هو مقترح من رئيسه، والموافقة على الميزانية، والهيكل التنظيمي، والتوظيف، والقواعد

كاظم جلال: وهو حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة الإمام الصادق في العاصمة الإيرانية طهران. وأنتخب عضوا في مجلس النواب الإيراني اعتبارا من العام ٢٠٠٦، عن دائرة مدينة شاهرود، إحدى مدن محافظة سمنان، وفي العام ٢٠٠٩، شغل منصب المتحدث باسم لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى، قبل أن يعين رئيسا لمركز دراسات مجلس الشورى اعتبارا من عام ٢٠١٢، وحتى الآن. الموقع الرسمي للمركز، <http://rc.majlis.ir>



المالية، وكذلك تعيين الرئيس أو فصله منه، وإن الغرض من إنشاء مركز أبحاث البرلمان الإسلامي على النحو المحدد في القانون ذي الصلة يتضمن: - (١٢)

١. إعداد الأسس اللازمة لفحص متعمق للخبراء في التشريع.
٢. توسيع نطاق الدعم الأكاديمي والبحثي المؤدي إلى واجبات ومسؤوليات مجلس الشورى الإسلامي الإيراني.
٣. تطبيق مدخلات البحوث بكفاءة في عملية التشريع.

وعبر رصد الدراسات التي ينتجها مركز دراسات مجلس الشورى الإسلامي تركيزه على القضايا التنموية والثقافية والاقتصادية والقانونية الداخلية ويعنى بذلك أوراق السياسات المنشورة على موقع المركز على الإنترنت. ويمكن استعراض آخر الموضوعات التي تطرق إليها مركز دراسات مجلس الشورى الإيراني في النقاط الآتية: - (١٣)

١. تحليل البرنامج الثقافي للحكومة
٢. دراسة أحكام وتطوير مشروع قانون الموازنة الريفية والقبلية.
٣. دراسات تخطيط استعمال الأراضي الإقليمية في إيران.
٤. خطة ضم المواد القانونية الدستورية إلى قانون النقد وقانون البنوك.
٥. دراسات جدوى فرص الاستثمار في محافظة خراسان في الصناعات التعدينية والمعدنية. سياسات تتعلق بالتشريعات القانونية والدراسات السياسية الأكاديمية ودعم البحوث المؤدية إلى تحديد واجبات النواب في البرلمان الإيراني، فضلا عن توجيه صناع القرار إلى محددات الأزمات الطارئة داخليا وخارجيا، لا سيما أن (مجلس الشورى) هو المنوط به الموافقة

(١٢) المصدر نفسه.

(١٣) محمد محسن أبو النور، مصدر سبق ذكره، ص ٥-٦

والتصديق على القرارات المهمة التي تتعلق بالقوانين الداخلية وتنظيم عمل المحافظين والتصديق كذلك على القرارات التي يتخذها الوزراء والمسؤولين، فضلا عن تلك القضايا المتعلقة بعلاقات إيران الخارجية<sup>(١٤)</sup>.

### ثالثا. معهد الدراسات السياسية والدولية (IPIS)

تأسس في عام ١٩٨٣ من أجل تزويد مؤسسة صنع القرار السياسية الخارجية الإيرانية بتقارير تحليلية واوراق سياسية عبر تحليلات الدراسات حول العلاقات الدولية وقضايا السياسة الخارجية، والتي تعد الوزارة التي يتم تخطيط وتنفيذ برامجها البحثية المختلفة في المجالات السياسية والدولية والستراتيجية والاقتصادية على اساس اتجاهات السياسة الخارجية لجمهورية إيران الاسلامية وعلى مدى ربع قرن من تاسيس معهد الدراسات السياسية والدولية فهو راسخ بين المعاهد الاقليمية والدولية البارزة ولديه تعاون واسع النطاق مع عدة نظراء داخل وخارج البلاد بما في ذلك الندوات والموائد المستديرة المشتركة وتبادل الوفود العلمية والمشاريع البحثية.<sup>(١٥)</sup> وقد كان له دور اساسي في مرحلتي تأزم العلاقة مع الدول العربية وانفراجها، فقد ادى دوراً مهماً في حرب الخليج الثانية في تقديم عن الدراسات عن تطبيع العلاقات على المستوى الشعبي وفيما بين المثقفين بصفة اساسية<sup>(١٦)</sup> ويحتل معهد الدراسات السياسية والدولية مكان الصدارة في صنع السياسة الإيرانية لا سيما

(١٤) دستور جمهورية إيران الاسلامية، ترجمة: لجنة مكلفة من قبل وزارة الارشاد الاسلامي، طهران، وزارة الارشاد الاسلامي، ٥١٤٠٣، ص ٧٠ المادة (١٠٢) و(١٠٣).

(١٥) الموقع الرسمي للمركز معهد الدراسات السياسية والدولية (IPIS)،

<http://www.ipis.ir/index>.

(١٦) نيفين عبد المنعم مسعد، مصدر سلق ذكره، ص ص ١٠٤-١٠٥.



في أوقات الأزمات كأحد أبرز المراكز العلمية التي تعتمد عليها السلطات الإيرانية في صنع القرار ولاسيما أن الدبلوماسية الإيرانية تعد واحدة من المدارس الدبلوماسية في العالم ولديها كفاءات مهمة في مجال تحليل السياسات. وقد ورثت تلك الكوادر فهماً عميقاً لسياسات البلدان الأخرى جيلاً من بعد جيل، ويرأس المعهد الدكتور (مصطفى زهراني) ويتكون المعهد من تسعة قطاعات أو وحدات أو مراكز بحثية تنطوي على الأولويات الإيرانية الرسمية في دراسة الملفات الدولية وتتشكل فرق أبحاث هذه المراكز التسعة من خبراء سياسيين يعملون في وزارة الخارجية الإيرانية فضلاً عن السفراء السابقين ذوي الخبرة في الملفات المنوطة بهم وكبار دبلوماسيي وزارة الخارجية وباحثين خارجيين فضلاً عن أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الإيرانية وهذه المراكز هي:-(<sup>١٧</sup>)

١. مركز دراسات الخليج الفارسي ودراسات الشرق الأوسط.

٢. مركز الدراسات الأمريكية.

٣. مركز الدراسات الأوروبية.

٤. مركز دراسات آسيا والمحيط الهادئ.

٥. مركز دراسات منطقة آسيا الوسطى والقوقاز.

٦. مركز الدراسات الإفريقية.

الدكتور (مصطفى زهراني) ولد في اصفهان عام ١٩٥٤، وحاصل على درجة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة طهران في العام ٢٠٠٢م، وكان قد حصل على درجة البكالوريوس من جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية في العام ١٩٧٩م، في مجال علوم الكمبيوتر. للمزيد من التفاصيل الاطلاع على الموقع الرسمي للمركز

<http://ipis.ir/index>.

(<sup>١٧</sup>) محمد كاظم سيجادور، الاداء والبحث في السياسة الخارجية، مجلة العلاقات الإيرانية

الدولية، عدد ٣، طهران، بلاص ص ٢٠-٢٢

٧. مركز الدراسات الاستراتيجية.

٨. مركز دراسات الطاقة والاقتصاد الدولي.

٩. مركز الاتصالات والمعلومات.

ومن مجالات عمل معهد الدراسات السياسية والدولية بوزارة الخارجية تأليف وترجمة الكتب المتعلقة بالقضايا الدولية المختلفة. وينشر المعهد عشرات الكتب سنوياً في الملفات مهمة منها أعمال بحثية محكمة لخبراء المعهد والسفراء السابقين، كما يهتم بنشر دراسات وتحليلات دورية شهرية في المجالات التسعة المذكورة لكن الدراسات المتعلقة (بالشرق الأوسط) هي الأكثر كثافة في إصدارات المعهد في السنوات الأخيرة. على سبيل المثال عقد المعهد قرابة ٢٠ مؤتمراً دولياً حول قضايا أمن الخليج، و١٧ مؤتمراً دولياً حول قضايا آسيا الوسطى والقوقاز، وأربعة مؤتمرات دولية حول روح الله موسوي الخميني والسياسة الخارجية الإيرانية في الربع الأول من عام ٢٠١١، أي في مدة بداية انطلاق موجات الربيع العربي، ما يعني اهتمام المعهد بدراسة أسباب وتداعيات ثورات الربيع العربي على جمهورية إيران الإسلامية وعلى العلاقات الإيرانية بتلك الدول (تونس - مصر - اليمن - ليبيا - سوريا) يصدر عن المعهد دوريات ومجلات سياسية تخاطب الشعوب الدول الأخرى منها ما هو باللغة العربية ومنها إصدارات بالإنجليزية فضلاً عن إصدارات خاصة بالروسية وهذه الإصدارات هي على النحو الآتي:-(<sup>١٨</sup>)

١. مجلة (أمو داريا). وتصدر باللغة الروسية وهي معنية بدراسة تفاعلات العلاقات الإيرانية - الروسية بوصفها ركيزة أساسية في مواجهة الدول

(<sup>١٨</sup>) محمد محسن ابو النور، مصدر سبق ذكره، ص ٦-٧



- الغربية، استنادا على تقارب وجهات النظر الإيرانية - الروسية في قضايا الشرق الأوسط وعلى رأسها الأزمة السورية.
٢. مجلة الشؤون الإيرانية الدولية. وتصدر المجلة باللغة الإنجليزية وتوزع على المراكز الثقافية الإيرانية حول العالم كما توزعها السفارات الإيرانية في معظم بلدان العالم وتنتشر المجلة دراسات علمية تتناول موقف إيران من القضايا الدولية مثل غزو الأمريكي للعراق أو الاحتلال (الإسرائيلي) لفلسطين أو المسألة الكردية أو العلاقات الإقليمية.
٣. مجلة آسيا الوسطى والقوقاز. وتصدر المجلة باللغة الإنجليزية وتعني بدراسات حالة إقليم آسيا الوسطى والقوقاز وحالة الجمهوريات الإسلامية في الدول المستقلة عن الاتحاد السوفيتي وتدرج جمهورية إيران الإسلامية أهمية تلك الدول كحائط صد أمام الطموحات الروسية في الوصول إلى المياة الدافئة عن طريق إيران، ولذلك تولي إيران تلك المنطقة أهمية بحثية كبرى.
٤. مجلة الدراسات الإفريقية. وهي مجلة تصدر باللغة الإنجليزية وتعنى بدراسة أوضاع الدول الإفريقية وطبيعة العلاقات الإيرانية - الإفريقية لاسيما أن إيران عضو في مجموعة (D8)<sup>١٩</sup> ولها مصالح مهمة مع اقتصاديات دول

(<sup>١٩</sup>) أسست مجموعة D8 في مدينة إسطنبول التركية في عام ١٩٩٧. وتشكل المجلس الوزاري لها في شهر تموز من العام ٢٠٠٨، وهي منظمة دولية تضم ثماني دول إسلامية هي (مصر، نيجيريا، باكستان، إيران، إندونيسيا، ماليزيا، تركيا، بنجلادش). ويبلغ عدد سكان دول المنظمة قرابة مليار نسمة أي ما يوازي ١٤% من سكان العالم. وتهدف المنظمة إلى تدعيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الدول الأعضاء. وعقدت القمة الأولى لمجموعة D8 في مدينة إسطنبول التركية، وتضم مجموعة D8 ثمانية فرق عمل،=

القارة الإفريقية النامية، فضلا عن الدول الإفريقية النفطية وعلى رأسها نيجيريا. والملاحظ أن إيران بدأت انفتاحها على القارة الإفريقية منذ عهد الرئيس (محمد خاتمي) وعزز الرئيس (محمود أحمدي نجاد) من هذا التوجه وقام بعدة زيارات الى العديد من الدول الافريقية.

وأهم ما يناط بمراكز المعهد (التسعة) هو بحث ودراسة السياسة الخارجية الإيرانية واصدار دراسات ترشد صناع القرار إلى اتخاذ القرار السليم في علاقات إيران الدولية، فضلا عن الاسهام في تنفيذ السياسة الخارجية الإيرانية، وإفساح المجال أمام صناع القرار في إيران لاتخاذ قرارات استراتيجية مبنية على رؤية تحليلية ومستندة على الإنجازات الدبلوماسية والسياسية للجمهورية الإسلامية.

#### رابعا. مركز دراسات مجمع تشخيص مصلحة النظام.

أسسه (هاشمي رفسنجاني) عام ١٩٩٠ بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وأثناء حقبة إعادة إعمار البلاد وذلك بعد توفير أرضية علمية ودراسية للشؤون الأساسية. ومنذ أن كان (هاشمي رفسنجاني) رئيساً للجمهورية كانت رؤيته للمركز مبنية على أساس حرية التفكير في الجوانب العلمية والدينية وعلى إقامة جسور التواصل بين الجهات التنفيذية من جهة والجامعات والحوارات العلمية من جهة أخرى، وبناء على التعليمات الصادرة من إية الله (هاشمي رفسنجاني) بوصفه رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام تم عام ١٩٩٨ نقل مركز

=تتولى جمهورية إيران الإسلامية رئاسة لجنتي المعلومات والاتصالات، والعلوم والتكنولوجيا. ويشير اختصار المجموعة وهو حرف (D) إلى اصطلاح Development أي تطوير والرقم ٨ إلى عدد الدول الأعضاء بالمجموعة. للمزيد من التفاصيل ينظر: تركيا والقضية الفلسطينية بيروت، مركز الزيتون للدراسات والاستشارات، ٢٠١٠، ص ١٣.



الدراسات الاستراتيجية إلى مبنى مجمع تشخيص مصلحة النظام ليستمر إشرافه وتوجيه لمهام الموكلة للمركز ومنها وضع السياسات الكلية للنظام وتقديم المشورة لصاحب القرار وتقديم مقترحات وحلول سبل لمعالجة المواضيع العامة والشاملة للبلاد. (٢٠) ويستمد هذا المركز أهميته بناء على عاملين: - (٢١)

١. أنه يتبع واحدة من أهم مؤسسات الدولة.
٢. رئيس هذا المركز وهو الدكتور (علي أكبر ولايتي) على وفق لهذين الاعتبارين لا يمكن تجاهل دور مركز دراسات مجمع تشخيص مصلحة النظام في صنع القرار السياسي في إيران.

يهتم المركز بالدراسات الاستراتيجية المنوطة بوضع استراتيجيات مستدامة لجمهورية إيران الإسلامية في القضايا المختلفة اصدر المركز عدداً من الدراسات الاستراتيجية في مجالات الدراسات الدولية والسياسية والاقتصادية والقانونية والثقافية والاجتماعية. وبالنظر إلى الحاجة الإيرانية لدراسات استراتيجية شاملة تخدم بنية النظام الإسلامي للجمهورية الإيرانية فقد عن المركز بالأنشطة البحثية التي تتعلق بتنظيم المؤتمرات والحلقات النقاشية والدوائر المستديرة المنتجة للدراسات ذات النزعة الاستراتيجية المطلوبة على مكاتب المسؤولين رفيعي المستوى لإعانتهم في اتخاذ القرار السياسي السليم، وينشر المركز دراساته في كتب، فضلاً عن ذلك ينشر المركز دراساته الاستراتيجية في مجلة مركز البحوث الاستراتيجية، وينشر الجزء الآخر من أبحاثه ودراساته في

(٢٠) الموقع الرسمي للمركز <http://www.csr.ir/ar/about>

(٢١) محمد محسن أبو النور، مصدر سبق ذكره، ص ٧

شكل أوراق بحثية توزع على الكوادر الحكومية، وينشر المركز كذلك مجلة فصلية تناقش المصالح الإيرانية الوطنية باللغة الإنجليزية.<sup>(٢٢)</sup>

حدد (مجمع تشخيص مصلحة النظام) ثلاثة أهداف رئيسة موكلة إلى مركز الدراسات الاستراتيجية التابع للمجمع وهي الاتي:-<sup>(٢٣)</sup>

١. إجراء البحوث الاستراتيجية في مجالات تكنولوجيا الاقتصاد والسياسات الاقتصادية والشؤون الثقافية والسياسة الخارجية والأمن والعلوم السياسية والقانون والفقه الإسلامي.

٢. الاسهام في تقييم ومراجعة السياسات الحالية للجمهورية الإيرانية وتحديد المصالح الاستراتيجية للدولة، وتقديم التوصيات اللازمة والمنهج المناسب لصناع السياسات في سلطات الدولة.

٣. تشجيع النقاش العام فيما يتعلق بقضايا السياسة الداخلية والخارجية الكبرى. ينظم المركز موائد مستديرة وحلقات أكاديمية منتظمة حول القضايا المهمة في مجالات السياسة الدولية والخارجية فضلا عن القضايا الداخلية لتمهيد الطريق لتبادل وجهات النظر بين الأكاديميين والخبراء الإيرانيين والأجانب وكذلك المسؤولين التنفيذيين، ويستفيد المركز من خبرات مئات من المتخصصين الإيرانيين والأجانب وكذلك المدراء رفيعي المستوى في إيران في أعماله البحثية ومؤتمرات وحلقاته النقاشية، ويشتمل المركز على ست وحدات بحثية تتكون كل وحدة منها من عدد من الوحدات المصغرة (المجموعات) وهي الاتي:-<sup>(٢٤)</sup>

١. وحدة أبحاث السياسة الخارجية

(٢٢) محمد محسن ابو النور، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨-٩

(٢٣) الموقع الرسمي للمركز <http://www.csr.ir/ar/about>

(٢٤) محمد محسن ابو النور، مصدر سبق ذكره، ص ص ٨-٩



٢. وحدة دراسات العلاقات الدولية .

٣. وحدة البحوث الاقتصادية

## خامساً. مركز الدراسات الاستراتيجية التابع لوزارة العلوم والتحقيقات.

بدأ هذا المركز العمل بخصوص الدراسات الاستراتيجية والأمنية القومية في إيران بعد اخذ الموافقة عام ١٩٥٦ والعمل منذ عام ١٩٥٧، ويعد مركز غير ربحي تعتمد على التقنيات والاتصالات الحديثة ويهتم المركز بدراسة المسائل العالقة والمشاكل السياسية والاستراتيجية الخاصة في عالمنا المعاصر وتأثير سياسات الجمهورية الإسلامية بحوادث المنطقة والعالم. كون أن الدراسة التخصصية في هذا المجال يعمل على تجنب الوقوع في الأخطاء فضلاً عن اتخاذ القرارات بصورة واعية، يقوم المركز بالنظر لادراكه لأهمية الدراسات الاستراتيجية على أن يعمل من خلال المنشورات والأبحاث إلى توسيع النطاقات البحثية في هذا المجال فضلاً عن إقامة الورش والمؤتمرات التي تساعد المركز على تحقيق أهدافه . (٢٥)

الأهداف الرئيسة للمركز : - (٢٦)

١. الاسهام في تربية جيل انساني قادر على اتخاذ القرارات وعمل الأبحاث في مجال الدراسات الاستراتيجية.

---

(٢٥) الموقع الرسمي للمركز <http://www.riss.ir>

(٢٦) المصدر نفسه

٢. صناعة وإشاعة ثقافة الدراسات الاستراتيجية ودراسات الامن القومي  
يب(يقصد أن تكون الدراسات مقامة من الأشخاص في داخل البلد ومن  
قوميتها).

٣. توفير جو ملائم لعمل العلاقات والارتباط بين المراكز البحثية الأخرى في  
إيران بشأن الدراسات الاستراتيجية .

٤. أن يكون المركز العين الساهرة للجمهورية الإسلامية بشأن تقديم الدراسات  
الاستراتيجية حول المواضيع الهامة للدولة .

### سادسا. مركز دراسة صناعة القرار (السياسة) العامة

تأسس عام ٢٠٠٩ وهو تابع مباشرة لجامعة طهران في كلية الحقوق والعلوم  
السياسية بقصد المساعدة في الدراسات والأبحاث الخاصة بشأن صنع القرار  
والعلاقات الدولية العامة. ومن اهم اهداف المركز الرئيسة هي:-(٢٧)

١. التحقيق، إعطاء المشورة والنشر في مجال صنع القرار
٢. العمل على عرض حلول للمشاكل السياسية العالقة واقتراحات بشأن صناعة  
القرار في داخل البلد.
٣. يعمل كذلك على التحقيق، التأليف، الترجمة، عمل المؤتمرات والورش  
العملية والتعليمية بشأن صنع القرار.
٤. مع المؤسسات العلمية المماثلة في داخل وخارج البلد عمل الدراسات  
والتقارير الخاصة وإعطاء المشورة للأشخاص الطبيعيين والمعنويين.

(٢٧) الموقع الرسمي للمركز <https://cpps.ut.ac.ir/>



### سابعا. مركز دراسات امريكا الشمالية وأوروبا

تأسس في عام ١٩٦٤ في جامعة طهران بدأ العمل في عام ١٩٦٥، اول رئيس له الدكتور (سعيد رضا عاملي)، ويعد المركز من افضل ثمانية مراكز جامعية بحثية في إيران من اصل ١١١ مركز (حسب تصنيف وزارة العلوم) ويعد المركز العلمي الإنساني الوحيد الذي حاز التصنيف (B) في إيران (في حال لم تحصل أية مؤسسة على التصنيف A) ويعد افضل مركز إنساني بحسب هذا التصنيف . ويعمل المركز على تقوية البحث في مجال العلوم الإنسانية والسياسية لا سيما في اطار الدراسات التي تجري بشأن سياسات دول أوروبا وامريكا الشمالية<sup>(٢٨)</sup>

ومن اهم المجموعات البحثية للمركز هي:-<sup>(٢٩)</sup>

١. منها المختصة بدراسات أمريكا الشمالية.
٢. منها المختصة بدراسات فرنسا
٣. منها المختصة بدراسات المانيا
٤. منها المختصة بدراسات بريطانيا
٥. منها المختصة بدراسات روسيا وشرق أوروبا

### المحور الثالث: مراكز الابحاث غير الرسمية

إن التسمية التي تطلق على تلك المؤسسات بكونها مؤسسات غير رسمية إنما تأتي مستوعبة لفكرة التقارب أو التباعد مع الحكومة، وخضوعها لمقررات

<sup>(٢٨)</sup> الموقع الرسمي للمركز <http://inaes.ut.ac.ir/rtl/Default2.aspx>

<sup>(٢٩)</sup> المصدر نفسه.

الدولة وضوابطها.<sup>(٣٠)</sup> وهناك الكثير من المراكز البحثية غير الرسمية الموجودة في إيران لكن الأكثر بحثاً وتأثيراً هي:-

### اولاً. مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط.

تأسس مركز الأبحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الأوسط في شباط عام ١٩٨٨، ويهتم بالدراسات والبحوث ذات الصلة بقضايا العلاقات الدولية، المعنية بملفات الشرق الأوسط كهدف ستراتيحي، يعد أول مركز تخصصي يتأسس في إيران ليقوم بالدراسة والبحث في مجالات العلوم السياسية والعلاقات الدولية وتقديم الصورة السليمة لصناع القرار حول العلاقات الإيرانية مع الدول الخليجية ودول بحر قزوين والدول الناطقة بالفارسية (أفغانستان، إيران، طاجيكستان) فضلاً عن دول الجوار، ويولي هذا المركز الملفات الخليجية والعلاقات الإيرانية- العربية أولوية في مرحلة صنع القرار السياسي في إيران. ويصدر هذا المركز على الإنترنت باللغات الثلاث (الفارسية، الإنجليزية، العربية) كما أن أغلب باحثيه مطلوبين إعلامياً كخبراء في وسائل الإعلام والصحف الإيرانية ويتحدثون بزخم عن العلاقات الإيرانية - العربية. في المدة الأخيرة انصب اهتمام المركز على دراسة تداعيات تمدد التنظيم الاهابي المعروف إعلامياً باسم تنظيم (داعش) في المنطقة وخطر تزايد نفوذه على الأمن الإقليمي لإيران.<sup>(٣١)</sup> ومن اهم دوريات المركز:-

١. دورية (مجلة) الدراسات الإقليمية (خاصة بإسرائيل) والولايات المتحدة الأمريكية)

٤. مجلة دراسات الشرق الأوسط

(٣٠) عبد العظيم البدران، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٧٩-١٨٠.

(٣١) محمد محسن ابو النور، مصدر سبق ذكره، ص ص ١٠-١١



٥. مجلة Discourse التي تهتم بتبيان السياسات الخارجية لإيران للدول الأجنبية

٦. مجلة إيران والعرب باللغة العربية  
ويهتم المركز أيضا بعمل المؤتمرات والورشات الخاصة مع المثقفين والمهتمين بمجال الدراسة وأصحاب القرار في الدولة بشأن تبين سياسات الدولة الرسمية .

ومن اهم اهداف المركز هي:-

- ١.دراسة والتحقيق في المسائل الخاصة بالعلاقات الدولية
- ٢.المعرفة الكاملة والشاملة لاطراف إيران (من الناحية التاريخية والجغرافية والسياسية والاقتصادية والثقافية)
- ٣.دراسة ردود الأفعال فيما بين سياسات إيران والشرق الأوسط
- ٧.معرفة السياسة والاقتصاد الدولي للشرق الأوسط .
- ٨.المعرفة المتعمقة لسياسات جميع دول الشرق الأوسط .
- ٩.عمل الورش والمباحثات الخاصة السياسية والاقتصادية والثقافية بحضور الأساتذة وأصحاب القرار والشأن.
- ١٠.مكتبة خاصة حول المواضيع السياسية وصناعة القرار بشأن الشرق الأوسط .
- ١١.أمتلاك قاعدة بيانات خاصة بخصوص مواضيع المركز ومساعدة الباحثين في ذلك.
- ١٢.التواصل مع المراكز البحثية الأخرى في داخل البلد وخارجة.
- ١٣.اصدار الصحف الخاصة باخبار المتعلقة بالشرق الأوسط
١١. نشر التقارير التحليلية الخاصة ومجلات تخصصية بشأن الشرق الأوسط وكتب ذات صلة بالمواضيع .

## ثانيا. المركز العربي للدراسات الإيرانية .

مركز مستقل لا يرتبط بأية جهة حكومية، او رسمية، يعمل على متابعة الاحداث، التطورات، التي تحدث في جمهورية إيران الاسلامية، ويتخذ من اللغة العربية لغة رسمية له، يمول المركز من اشتراكات الاعضاء، وتسويق الابحاث، والدراسات، للمهتمين، وسائل الاعلام، ومراكز الابحاث والدراسات. ويهدف الى تحقيق فهم اكبر، لما يحدث داخل الجمهورية الاسلامية الايرانية، من تطورات، وعلى كافة الصعد، ويرأس المركز (محمد صالح مهدي الشديخ خلف)<sup>(٣٢)</sup> ولقد اوضحت جمهورية إيران الاسلامية من الدول الاقليمية التي تتأثر بالتطورات التي تحدث في (الشرق الاوسط)، اذ اسهمت التطورات التي شهدتها المنطقة بعد احداث ١١ / ايلول / ٢٠٠١ في ظهور إيران كقوة اقليمية واضحة من خلال التصور الذي تطرحه على الصعيد الامني الاقليمي. وتعتقد (طهران) ان امنها الاقليمي لا يتأثر بحدودها الجغرافية وانما يتعدى ذلك وعلى الرغم من الطفرة التي شهدتها وسائل الاعلام العربية في السنوات الاخيرة من حيث الكم والنوع، والتي من مظاهرها وجود أكثر من مئتين قناة تلفزيونية عربية وربما اكثر، والمئات من الصحف والمجلات، وعلى الرغم من كل ذلك، وجود قصور في تغطيته الحدث الايراني.<sup>(٣٣)</sup> ومن اهم اصدارات المركز هي:-<sup>(٣٤)</sup>

١. أصدار مجلة فصلية تعنى بالاحداث وتطوراتها في المجالات المختلفة تاخذ بنظر الاعتبار وجهة النظر الايرانية في المجالات المختلفة، داخلية كانت، ام خارجية.

(٣٢) الموقع الرسمي للمركز، <http://www.acisir.com/Manager.aspx>

(٣٣) الموقع الرسمي للمركز، المصدر نفسه

(٣٤) المصدر نفسه



٢. متابعة الاخبار اليومية المهمة التي تهم المتابع العربي.
٣. عرض اسبوعي وشهري لاهم الاحداث في الجمهورية الاسلامية الإيرانية وتحديدًا في ما يتعلق بالعالم العربي.
٤. قراءة في اتجاهات الصحافة الإيرانية، سواء ما يتعلق بالمواضيع الداخلية او تلك المرتبطة بقضايا العالم العربي والاسلامي.
٥. نشر وجهات النظر الإيرانية الاستراتيجية التي تتعلق بالعالم العربي للوقوف على ماهية التفكير في مؤسسات صنع القرار في الجمهورية الاسلامية الإيرانية .
٦. وضع المتابع العربي في إطار المتبينات الإيرانية والخطط والمشاريع التي تريد من خلالها التعايش مع دول المنطقة.
٧. متابعة الفكر الاسلامي المنتج في ايران على ايدي الشخصيات الاسلامية الإيرانية.
١. متابعة أفاق التواصل الحضاري بين الثقافتين العربية والفارسية والتي تحدث في ايران.

### ثالثًا. مؤسسة مطالعات إيران واوراسيا. ايراس (LRAS)

مؤسسة بحثية غير حكومية انشأت عام ٢٠٠٤، ويرأسها (داود كياني) تعد المؤسسة الوحيدة المتخصصة في المنطقة الجغرافية في اسيا الوسطى وروسيا والقوقاز، لدراسة القضايا والسياسية والأجنبية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفي إطار سياسة البحث والتحليل في القضايا الإقليمية وتحليل السياسات التي تركز على المنطقة الجغرافية من وسط أوراسيا وتوفير الأدبيات العلمية والبحثية اللازمة من جهة وتعزيز سلطة اتخاذ القرار في مجال العلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف لإيران مع دول آسيا الوسطى وروسيا وجنوب

القوقاز في ضوء منظور علمي وواقعي، من جهة أخرى، وتختص المؤسسة بنشر الكتب المتخصصة في المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية والتاريخية في مناطق روسيا وآسيا الوسطى والقوقاز<sup>(٣٥)</sup> وتضم المؤسسة مكتبة متخصصة تحتوي أكثر من ٣٠٠٠ كتاب بثلاث لغات: الفارسية والروسية والإنجليزية، والمجلات الأكاديمية وقواعد البيانات، إلى جانب خبرة خبراء معروفين في مجال الشؤون الإقليمية، ومجال المشاركة مع المراكز ومعاهد البحوث والجامعات الدولية والإقليمية، وسط أوراسيا، والاعتماد على تجربة تنفيذ أو التعاون في مختلف المشاريع البحثية والدراسة، ومن أبرز اللجان البحثية في إيراس هي: -<sup>(٣٦)</sup>

١. لجنة روسيا وأوروبا الشرقية

٢. لجنة آسيا المركزية والقوقاز

## رابعاً. معهد رافاند للدراسات الاقتصادية والدولية. Ravand Institute

منظمة بحثية مستقلة وغير حزبية وغير حكومية أسسها (محمد حسين عدلي) عام ٢٠٠٥ تركز على القضايا السياسية المهمة التي تواجه إيران

<sup>(٣٥)</sup> الموقع الرسمي لمؤسسة مطالعات إيران وأوراسيا. <http://www.iras.ir/>

<sup>(٣٦)</sup> المصدر نفسه.

الدكتور محمد حسين عدلي: سياسي إيراني دبلوماسي اقتصادي وأكاديمي مؤسس معهد رافاند عمل مستشار لوزير النفط الإيراني بين عامي ١٩٨٤ و ١٩٨٥، اذ مثل إيران في مختلف اجتماعات منظمة أوبك. شغل في وقت لاحق منصب نائب وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية بين عامي ١٩٩٩ و ٢٠٠٤. كما شغل منصب سفير إيران في اليابان وكندا والمملكة المتحدة. من بين إنجازاته الأخرى، شغل منصب رئيس مجلس التنسيق للعلاقات الاقتصادية الخارجية، وقد قام بالتدريس في العديد من الجامعات، وقام بتأليف العديد من



والمنطقة وخارجها، هدفها المساهمة في عملية تدويل المجتمع والشركات بشكل رئيس في إيران والمنطقة عبر تعزيز التفاهم السياسي والاجتماعي والثقافي من جهة، والشراكات الاقتصادية من جهة أخرى. ومن أجل تطوير إجماع حقيقي داخل المجتمع وبين النخبة، ودعوة جميع اللاعبين المشاركة والدخول في حوار حول قضايا السياسة المختلفة. وتشمل هذه الجهات الفاعلة المسؤولين الحكوميين وصانعي السياسات ورجال الأعمال والقطاع الخاص والأكاديميين والباحثين والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الدولية ووسائل الإعلام. في عصر العولمة يزداد العالم تدويلاً، فلم تعد تنمية المجتمع قضية محلية بالكامل. لا يمكن تحقيق التنمية محلياً أو منعزلاً. بل هي عملية تتطوي على أبعاد وإمكانات إقليمية وعالمية. ينبغي أن يكون المشروع المقترح للحوار وبناء التوافق في الآراء متكاملًا، إذ يضم مجموعة واسعة من الجهات الفاعلة على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، ومن أهم أهداف معهد رافاند هي: - (٣٧)

١. تركز جهودها لتطوير فهم أعمق للتطورات الدولية، واتجاهات الاقتصاد الكلي والجيوسياسية، المقدمة في أشكال سهلة الاستعمال لإعلام وتشكيل النقاش العام

الكتب والمقالات العلمية. وهو متحدث دائم في المنتديات الدولية والمؤتمرات حول الموضوعات الدولية والاقتصادية. حاز الدكتور عدلي على العديد من الجوائز المرموقة من المؤسسات الدولية. في أيار / ٢٠١٤، حصل على "وسام الشمس المشرقة والنجمة الذهبية والفضية" من الحكومة اليابانية لدوره المهم في العلاقة بين إيران واليابان. هذا هو أعلى جائزة تم منحها إلى مواطن إيراني من قبل حكومة اليابان. ينظر: معهد رافاند للدراسات الاقتصادية والدولية، الموقع الرسمي

<https://ravandinstitute.com/inside-ravand>

(٣٧) معهد رافاند للدراسات الاقتصادية والدولية، مصدر سبق ذكره.

٢. توفير المنتدى للمسؤولين الحكوميين وواضعي السياسات وكبار المسؤولين التنفيذيين في الشركات ورجال الأعمال والوكالات المتعددة الأطراف والمنظمات غير الحكومية والباحثين ووسائل الإعلام للتشاور والتفاوض والتعاون بشأن السياسات الاقتصادية والجيوستراتيجية والدولية والبيئية.

٣. تقديم تقارير حول السياسات والبحوث حول القضايا الجيوستراتيجية والاقتصادية والبيئية المهمة التي تؤثر على البيئة السياسية والتجارية في إيران والمنطقة، ودعم عملية تدويل المؤسسات العامة والخاصة في إيران من خلال تقديم مجموعة من الخدمات الاستشارية على شكل حلول ذكية لستراتيجيات الأعمال وخطة إعادة هيكلة الشركات وتوجيهها

٤. تيسير الشراكات والتحالفات عبر الوطنية من خلال توفير رؤية استراتيجية ومن خلال الجمع بين الشركاء المحتملين من مختلف المناطق لتوحيد الجهود من أجل تطوير شراكات مفيدة.

واهم ما تنشره منظمة رافاند تقارير ومقالات لصالح صانعي السياسة العامة والخاصة، ورجال الأعمال، والوكالات المتعددة الأطراف، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع الأكاديمي والجمهور المهتم. وتنتشر المنظمة أيضا الدوريات، واحدة في اللغة الإنجليزية واللغة الفارسية.

### خامسا. مؤسسة اوميد الإيرانية

منظمة غير حكومية وغير ربحية إيرانية تأسست في عام ٢٠٠٩، وهي رسميا معهد بحثي يركز على العلوم السياسية والاجتماعية، ومع ذلك، يعتقد بعض المحللين أنها تعمل بشكل استراتيجي (كحزب سياسي إصلاحي)، إذ أن لها فروع في جميع أنحاء البلاد. شدد رئيس هذه المؤسسة، (محمد رضا عارف)،



على أن أهداف المنظمة ليست سياسية، ويدعي أنها يجب أن تظل مركزاً للتفكير للمسؤولين التنفيذيين.<sup>(٣٨)</sup>

### سادسا. مركز دراسات الخليج الفارسي.(PGSC)

منظمة غير حكومية تأسست عام ٢٠٠٨، ومقرها جبال البرز باللغة الرسمية الفارسية ويعني بالدراسات التاريخية والجغرافية والجيوسياسية والستراتيجية للخليج الفارسي. ويأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن تاريخ الخليج الفارسي، وذلك من خلال البحوث الاستراتيجية ومتابعة مراكز العالمية ويتم التعامل معه عبر اسهامات طوعية في إيران اذ قام المركز بنشر العديد من الكتب والأطالس والمقالات باللغة الفارسية وعقد العديد من الندوات والمهرجانات.<sup>(٣٩)</sup>

### سابعا. مركز ابحاث اليقين (انديشكده يقين) .

تأسس عام ٢٠٠٠ تابعة للحرس الثوري ويرأسها (حسن عباسي) ويعد المركز خاص بدراسة الستراتيجيات والآراء، مرتبط بالمؤسسات الرسمية خاصة المراكز البحثية ومراكز صنع القرار. الابتعاد عن الاسلوب التقليدي الذي تعمل فيها مراكز صنع القرار الأخرى. يعمل على انهاء حصر الدراسات

<sup>(٣٨)</sup> الموقع الرسمي للمؤسسة - <http://omidiranian.ir/cgi-sys/suspendedpage.cgi>

<sup>(٣٩)</sup> الموقع الرسمي للمركز -

<http://www.persiangulfstudies.com/ar/index.asp?p=pages&id>

هو محلل عسكري وسياسي في إيران، وهو رئيس "مركز ثقافي معتمد" في الماضي، كان مسؤولاً عن تطوير القوات البحرية التابعة للحرس الثوري الإسلامي وعضواً ويعد أحد المنظرين الستراتيجيين أو الأصوليين، للمزيد من التفاصيل ينظر: الموقع الرسمي

للمؤسسة <http://andishkadeh.ir>

الستراتيجية على المراكز البحثية والاكاديمية الخاصة لكي يتم تداول هذه المعلومات ونقاشها من قبل مجاميع الناس لا سيما الشباب، ويعتمد المركز على السياسات التي تعد انتشار ثقافة صنع القرار بين مجاميع الناس من شأنه تسهيل عملية اتخاذ القرار والتقليل من الأخطاء التي ترتكب في ترسيم السياسات واتخاذ القرارات، للمركز مهمة اربعة في مجالات رئيسة:-<sup>(٤٠)</sup>

١. مجال التربية والتعليم الاستراتيجية الرسمية . يعمل على تعليم وتنقيف كل الفئات من الطلاب في المدارس والجامعات، إلى أصحاب صنع القرار. (تركيز على الشباب)
٢. مجال صنع القرار. دراسة عمليات صنع القرار وتحليلها وإعطاء الرأي والمشورة في هذا المجال.
٣. مجال التربية والتعليم للعامة. تعمل على طرح أفكار صنع القرار والاستراتيجيات الخاصة بسياسة الحكومة إلى الوسط المجتمعي.

### ثامنا. المركز الدولي لدراسات الصلح.

تأسس عام ٢٠٠٩ غير تابع للدولة وله مراكز في الشرق الأوسط وأوروبا يهتم بدراسة المسائل المتعلقة بالصلح والسلام والامن في المناطق التي تكون في دوامة المشاكل كالشرق الأوسط. ويصدر المركز مجلة فصلية باسم (دبلوماسية الصلح العادل) وله دار نشر بنفس تسمية المركز ويرأسه الدكتور (سيد سلمان صفوي).<sup>(٤١)</sup> يهتم المراكز بدراسة : -<sup>(٤٢)</sup>

١. معرفة المحيط الجغرافي السياسي والأمني لإيران

<sup>(٤٠)</sup> الموقع الرسمي للمنظمة، مصدر سبق ذكره.

<sup>(٤١)</sup> الموقع الرسمي للمركز <http://peace-ipsc.org/fa/>

<sup>(٤٢)</sup> المصدر نفسه.



٢. دراسة التصرفات و ردود الأفعال فيما بين إيران والشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا
٣. المعرفة الاقتصادية والسياسية للغرب والشرق الأوسط
٤. العمل على تحقيق التواصل مع المراكز البحثية ذات الصلة في داخل وخارج البلاد
٥. دعوة الخبراء والمنظمات للتبادل والنقاش
٦. عمل الورش والمؤتمرات في المواضيع ذات الصلة والعمل على إيجاد الحلول للمشاكل العالقة في سياسات الشرق الأوسط والعالم .
٧. نشر المجلات، البحوث، الكتب والتقارير بشأن دراسات الصلح والامن والسياسة

### تاسعا. معهد الدراسات السياسية والأبحاث

تأسس هذا المعهد في عام ١٩٤٨ بواسطة مجموعة من المهتمين بأفكار الثورة الإسلامية في إيران بهدف تعزيز هذه الأفكار ودراساتها كذلك يهتم بتدقيق ودراسة الوثائق التي تحصلت من النظام السابق في إيران وذلك بغية دراستها سياسيا واجتماعيا كي يتبين الأسباب الحقيقية لاندفاع الناس للثورة الإسلامية والتغيير ويهتم كذلك بجانب دراستها لاسباب الثورة الإسلامية، بدراسة وتحليل أساس النظام الإسلامي الإيراني وبقائه وفكره في الوقت الحاضر، وينشر المعهد مجموعة واسعة من المؤلفات ودعم البحوث والدراسات المتعلقة بالثورة الإسلامية. (٤٣)

(٤٣) الموقع الرسمي للمعهد ،ترجمة م.م علي محمد كاظم، استاذ القانون الدولي، مستشار قانوني للشركات الإيرانية، <http://i-psri.com/?Page=AboutUs&SP=Far>

## عاشرا. مركز دراسة النظريات السياسية والعلاقات الدولية

تأسس في عام ١٩٥٦ ويعد جزء من مؤسسة رسمية مرتبطة بوزارة الثقافة والإرشاد في جمهورية إيران الإسلامية تحت تسمية (مؤسسة العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية) والتي تأسست في عام ١٩٤١ وتغيير تسميتها لعدة مرات، ويهتم المركز بدراسة النظريات السياسية والعلاقات الدولية لحكومة إيران، فضلاً عن قيامه بجملة من الاعمال التعليمية والتربوية في هذا الشأن ومن أهمها فتح دورات تخصصية لطلبة الدكتوراه في الفكر السياسي. ويقسم المركز الى ثلاثة اقسام، قسم الدراسات النظرية السياسية سابقا تحت تسمية الفكر السياسي، قسم الدراسات السياسية التطبيقية سابقا تحت تسمية قسم علم الاجتماع السياسي وقضايا إيران، قسم العلاقات الدولية.<sup>(٤٤)</sup>

## احدى عشر. مركز نور للدراسات الاستراتيجية

بدأ نشاطه منذ عام ١٩٩٨ في مجالات مختلفة أهمها قراءة التطورات الاقليمية والعالمية، الدراسات المستقبلية، تدوين الابحاث الاستراتيجية وتنفيذها، وأثمرت هذه الجهود عن كتابة أكثر من ١٠٠٠ مقال وكتاب حتى الآن.<sup>(٤٥)</sup>

## اثنا عشر. جمعية العلوم السياسية الإيرانية

جمعية علمية تأسست عام ١٩٨٢، تهتم بتطوير قدرات القادة والمهتمين في مجال السياسة الإيرانية بواسطة المؤتمرات والورش والدراسات والجمعية تحت رقابة وزارة العلوم في إيران، وتقوم في الوقت الحاضر بإقامة ورش

(٤٤) الموقع الرسمي للمركز، ترجمة م.م علي محمد كاظم، استاذ القانون الدولي، مستشار

قانوني للشركات الإيرانية، <http://www.ihcs.ac.ir/fa/organizationChart>

(٤٥) الموقع الرسمي للمركز، ترجمة م.م علي محمد كاظم، <http://issnoor.ir/fa/>



متعددة في عدة مجالات سياسية أهمها العلاقات الدولية، ويكون الانضمام للجمعية بواسطة الأساتذة والمهتمين ممن يملكون شهادة عليا في تخصصات العلوم السياسية والعلاقات الدولية.<sup>(٤٦)</sup>

نستنتج من دراس المراكز البحوث الرسمية وغير الرسمية ان الدولة الإيرانية ليس لها قرارات مستعجلة ومن دون دراسة ويمكن ان تعطي لصاحب القرار في اتخاذ قراراته والسياسة الخارجية موجهة من قبل اشخاص مختصين. ولهذا يكتسب القرار الإيراني قوة وفاعلية، وذلك لان كل مؤسسة تمتلك نخبة من المفكرين واصحاب الراي، و تبدأ من مكتب المرشد الأعلى ثم مكتب رئيس الجمهورية في مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور ومجلس خبراء القيادة فمجلس تشخيص مصلحة النظام، الذي يضم اغلب الشخصيات السياسية والحكومية من الذين مارسوا مهنة السياسة والسلطة من رجال الدين والقانون، وداخل كل مؤسسة مركز بحثي يقدم المشورات ولاحصاءات لذا تجد أن الدولة تتحرك بشكل دقيق وفي خطين الأول مواجهة الخصم والثاني اعداد الاستراتيجيات في مجال البناء والاعمار والاكتفاء الذاتي مستفيدين من سعة مساحة ايران وتنوع مناخها وتضاريسها وموقعها الجغرافي.

## الخاتمة

في كثير من الأحيان تتعدى المراكز الخاصة دورها ويتصدر باحثوها واجهة المشهد سياسيا ودبلوماسيا، ويروجون لأفكار النظام عبر وسائل الإعلام باعتبارهم محللين سياسيين مستقلين، وكثيرا ما تسند لهم الدولة أدوارا تتعدى أدوار أي محلل سياسي في أي نظام سياسي آخر. ويعتبر المثال البارز في هذا السياق هو المحلل السياسي أمير موسوي الذي يظهر في الإعلام بلقب: رئيس

(٤٦) الموقع الرسمي للمركز، مصدر سبق ذكره، <http://issnoor.ir/fa/>

مركز الدراسات الاستراتيجية والعلاقات الدولية في إيران. وهو بمثابة الممثل شبه المستقل للنظام الإيراني، والذي فضلا عن دفاعه عن أفكار النظام والترويج له في الأفنية العربية وغيرها، يُكلف كذلك من الدولة بمهام سياسية-دبلوماسية غير اعتيادية كان آخرها جولة مباحثات استمرت الأيام في العاصمة السودانية الخرطوم للتفاوض حول أنشطة المؤسسات الشيعية وبرامج عمل السفارة الإيرانية في السودان. وهكذا يبدو وضع مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية في إيران المسؤولة عن صنع القرار السياسي، بشقيها الحكومية والخاصة، مركبا وتصبح الإحاطة به وتفكيك تركيباته منذ الوهلة الأولى؛ ولذلك خرجت هذه الدراسة.